

تعريف المنهج لغة واصطلاحاً: لغة:

المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج، والمنهاج تعني: الطريق الواضح^١.

إصطلاحاً:

طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة^٢. وهو بذلك ينتمي إلى علم الإبستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة^٣. ويعرفه محمد البدوي المنهجية بأنه ((علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت ، و تفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية و تنويعها وفق أحكام مضبوطة))^٤.

تعريف البحث لغة واصطلاحاً:

لغة : البحث مصدر مشتق من الفعل الماضي بحث، بمعنى : طلب وفتش، وتقصي، وتتبع وتحري، وسأل، وحاول، واكتشف^٥.

أما اصطلاحاً فهو عبارة عن إضافة جديدة للعلوم تقوم على الدليل والبرهان . إذن فمنهج البحث هو القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة أو التقييم على أسس سليمة .

أما تعريف اللغة، لغة: من (لغا يَلْغُو لَغْوًا، أي قال باطلاً، يقال: لَغَوْتُ باليمين، واللَّغَا: الصوت))^٦ وجاء في لسان العرب: ((اللَّغُو واللَّغَا: السَّقَطُ وما لا يعتدُّ به من الكلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة))^٧.

^١ ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، ط١، دار صادر، بيروت: مادة (نهج).

^٢ ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر، ط٣، مكتبة اللغة العربية، بغداد_ شارع المتنبى، ١٩٧٤م: ١٩.

^٣ ينظر : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة: د عبد المنعم حنفي، ط٣، الناشر مكتبة مدبولي- القاهرة، ٢٠٠٠م: ١٧.

^٤ المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية، محمد البدوي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة-تونس، ١٩٩٨م: ٩.

^٥ ينظر: المعجم الوسيط، تأليف إبراهيم أنيس وآخرون، ط٤، الناشر: مجمع اللغة العربية- مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م: مادة (بحث) .

^٦ الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري(ت٤٠٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٨، دار العلم للمالين، بيروت. لبنان، ١٩٩٩: مادة (لغا) .

^٧ لسان العرب : مادة (لغا) .

أما تعريفها اصطلاحاً: فقد عرفها ابن جني بأنها ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))^٨. ونقصد هنا البحث في فروع اللغة كافة من نحو وصرف ودلالة ومعجم .

الأدب لغة

الأدبُ: أدب النفس والدَّرسِ، تقول منه: أدب الرجل بالضم فهو أديبٌ، وأدبته فتأدب. وابن فلان قد استأدب، في معنى تأدب. والأدبُ: العَجَبُ. والأدبُ أيضاً: مصدرُ أدب القومَ يَأدبُهُمْ إذا دعاهم إلى طعامه. والأدبُ: الداعي. ويقال أيضاً: أدب القومَ إلى طعامِهِ يُؤدبُهُمْ إيداباً. واسم الطعام المأدبةُ والمأدبةُ^٩.

إصطلاحاً

فقد نقل هذا المصطلح ليدل على علم الأدب المقسم بدوره على قسمين : الشعر، والنثر.

فهذا ابن خلدون (٨٠٨هـ) يعرفه بأنه ((الإجادة في فني المنظوم والمنثور))^{١٠}

ويعرفه محمد مندور بقوله: ((الادب هو كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته احساسات جمالية، او انفعالات عاطفية او هما معا))^{١١}

وعليه فان منهج البحث الأدبي هو ((الطريقة التي يسير عليها دارس ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضاياها منذ العزم على الدراسة و تحديد الموضوع حتى تقديمه ثمرة عمله للمشرفين أو الناقلين و القراء (مقالا) أو (رسالة) أو (كتابا))^{١٢}.

فهو يتصل اتصالاً وثيقاً بالدراسات الأدبية ، والتي يمكن للباحث أن يتناول _من خلالها _ علما من أعلام الأدب (شاعرا كان أو ناثرا) ، مبرزاً آثاره الأدبية ، ومبيناً سمات أدبه ، مبدياً وجهة نظره فيما يعرض .

^٨ الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ١٩٥٢م: ٣٣/١.

^٩ الصحاح مادة : أدب .

^{١٠} مقدمة ابن خلدون، تأليف العلامة ولي الدين عبد الرحمن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ)، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس الاستاذ خليل شحادة، مراجعة الدكتور شهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ٢٠٠١م: ٧٦٣/١ .

^{١١} الأدب وفنونه، د. محمد مندور، دار نهضة مصر -القاهرة، د.ت: ٤.

^{١٢} منهج البحث الأدبي: ٢٧.

وأخيرا يمكن ان نعرف منهج البحث في اللغة والأدب بأنه مجموعة من الأساليب والخطوات المرتبة والمنظمة وفق منهج معين؛ لدراسة وتحليل معلومات قديمة أو حديثة، ومن ثم التوصل إلى نتائج يمكن أن تعمم .